باب في آداب العلم والعلماء

فصل في رواية الحديث

٢٩٤٦٠ ـ ﴿ مسند الصديق رضى الله عنه ﴾ قال الحافظ عماد الدين بن كثير في مسندِ الصديق قال: الحاكم أبو عبد الله النيسابوري حدثنا بكر بن محمد الصيرفيني بمرو حدثنا موسى بن حماد ثنا المفضل ابن غسان ثنا على بن صالح حدثنا موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن عن ابراهيم بن عمرو بن عبيد الله التيمي حدثنا القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: جمع أبي الحديث عن رسول الله ﷺ فكانت خمسمائةِ حديث، فبات ليلةً يتقلبُ كثيراً، قالت: فغمني فقلت تتقلب لشكوى أو لشيءٍ بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بنيةُ هلُمي الأحاديثَ التي عندك فجئته بها فدعا بنارٍ فأحرقها وقال: خشيتُ أن أموت وهي عندك فيكون فيها أحاديثُ عن رجلٍ ائتمنته ووثقتُ به ولم يكن كما حدثني فأكون قد تقلدتُ ذلك. وقد رواه القاضي ابو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن ابيه عن علي بن صالح عن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن عمر بن عبيد الله التيمي حدثني القاسم بن محمد او ابنه عبد الرحمن بن القاسم شك موسى فيهما قال: قالت عائشة ـ فذكره وزاد بعد قوله: فأكون قد تقلدتُ ذلك ويكون قد بقي حديث لم

أجده فيقال : لو كان قاله رسول الله ﷺ ما غَبِيَ [1] على أبي بكر إني حدثتكم الحديثَ ولا أدري لعلي لم أتتبعه حرفاً حرفاً . قال ابن كثير : هذا غريب من هذا الوجه جداً وعلي بن صالح لا يعرف والأحاديث عن رسول الله ﷺ أكثر من هذا المقدار بألوف ولعله انما اتفق له جمع تلك فقط ثم رأى ما رأى لما ذكرت قلت قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى أو لعله جمع ما فاته سماعه من النبي ﷺ وحدثه عنه به بعض الصحابة كحديث الجدة ونحوه والظاهر ان ذلك لا يزيد على هذا المقدار لأنه كان احفظ الصحابة وعنده من الأحاديث ما لم يكن عند احد منهم كحديث « ما دُفنَ نبيٌ إلا حيث يُقبضُ » ثم خشي ان يكون الذي حدثه وهم فكره تقلد ذلك وذلك صريح في كلامه .

٢٩٤٦١ - ﴿ أيضاً ﴾ قال ابن سعد في الطبقات قال محمد بن عمر الأسلمي إنما قلت الرواية عن الأكابر من أصحابِ رسول الله ﷺ لأنهم ماتوا قبل أن يُحتاج إليهم وإنما كثرت عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب لأنهما وليا فسُئِلا وقضيا بين الناس وكلُ أصحاب رسول الله ﷺ كانوا أئمةً يقتدى بهم ويحفظُ عنهم ما كانوا يفعلون ، ويستفتون فيفتون ، وسمعوا أحاديث فأدوها فكان الأكابرُ من أصحاب

---

(١) غَبِيَ : وفي حديث الصوم « فان غَبِيَ عليكم » أي خَفِيَ . النهاية ٣/٣٤٢ . ب

رسول الله ﷺ أقلَّ حديثاً عنه من غيرِهم مثلُ أبي بكرٍ وعثمان وطلحةَ والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة ابن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي بن كعب وسعد بن عبادة وعبادة بن الصامت وأسيد بن حضير ومعاذ بن جبل ونظرائهم فلم يأت عنهم من كثرة الحديث مثلُ ما جاء من الأحاديث من أصحاب رسول الله ﷺ مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عباس ورافع بن خديج وأنس بن مالك والبراء بن عازب ونظرائهم لأنهم بقوا وطالت أعمارُهم فاحتاج الناس إليهم ومضى كثيرٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ قبله وبعده بعلمه لم يُؤثرْ عنه شيء ولم يحتج إليه لكثرةِ أصحاب رسول الله ﷺ، ومنهم من لم يُحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً ولعله اكثر له صحبةً ومجالسةً وسماعاً من الذي حدث عنه ولكن حملنا الأمر في ذلك منهم على التوقي في الحديث أو على أنه لم يحتجْ إليه لكثرة أصحاب رسول الله ﷺ وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار في الجهادِ في سبيل الله حتى مضوا ولم يُحفظ عنهم عن النبي ﷺ شيء - انتهى.

٢٩٤٦٢ - عن قيس بن عبادة قال: سمعتُ عمر يقول: من سمع حديثاً فأداه كما سمِعَ فقد سَلِمَ (كر))

٢٩٤٦٣ ـ عن البراء بن عازب قال: ما كلُّ ما نُحدِّثُكموه عن رسول الله ﷺ سمعناهُ عن رسول الله ﷺ، ولكن حدثناهُ أصحابُنا كانت تشغلُنا رعيةُ الإبل (ابو نعيم).

٢٩٤٦٤ ـ عن النعمان بن بشير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: رحمَ الله عبداً سمِعَ مقالتي فحفِظها فرُبَّ حاملِ فقهٍ غير فقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه، ثلاثٌ لا يغِلُّ عليهن قلب مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ المسلمين، ولزوم جماعتِهم (طب وابن قانع وابو نعيم، كر).

٢٩٤٦٥ ـ عن حذيفة قال: إنا قومٌ عربٌ نردِدُ الأحاديثَ فنقدِّمُ ونؤخرُ (هق، كر).

٢٩٤٦٦ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: نضَّر الله عبداً سمِعَ كلامي ثم لم يزد فيه، رُبَّ حاملِ كلمةٍ إلى من هو أوعى لها منه ثلاثٌ لا يغِلُّ عليهن قلبُ مؤمنٍ: الإخلاصُ لله، والمناصحةُ لولاة الأمر، والاعتصامُ بجماعة المسلمين، فإن دعوتهم تُحيطُ من وراءهم (كر).

٢٩٤٦٧ ـ ﴿ مسند سلمان الفارسي رضى الله عنه ﴾ أن تؤمنَ بالله واليومِ الآخرِ والملائكةِ والكتابِ والنبيينَ والبعثِ بعد الموت والقدرِ خيره وشرِّه من الله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله ، وتقيم الصلاة بوضوء سابغٍ لوقتها ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجّ البيت إن كان لك مالٌ ، وتصلي اثنتي عشرة ركعةً في كل يومٍ وليلةٍ ، والوتر لا تتركه في كل ليلةٍ ، ولا تشرك بالله شيئاً ، ولا تعقّ والديك ، ولا تأكل مال اليتيم ظُلماً ولا تشربِ الخمرَ ، ولا تزنِ ، ولا تحلِفْ بالله كاذباً ، ولا تشهدْ شهادة زورٍ ولا تعمل بالهوى ولا تغتب أخاك ، ولا تقذف المحصنةَ ، ولا تغلّ أخاك المسلم ، ولا تلعب ، ولا تلْه مع اللاهين ، ولا تقل للقصير يا قصيرُ تريدُ بذلك عيبه ، ولا تسخر بأحدٍ من الناس ، ولا تمشِ بالنميمة بين الإخوان ، واشكر الله على نعمته ، وتصبر عند البلاء والمصيبة ، ولا تأمنْ من عقاب الله ، ولا تقطع أقرباءك وصِلهم ، ولا تلعن أحداً من خلقِ الله ، وأكثر من التسبيح والتكبير والتهليل ، ولا تدعْ حضورَ الجمعةِ والعيدين ، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبَك ، ولا تدع قراءة القرآنِ على كل حالٍ (الحافظ ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده والحافظ ابو الحسن علي بن أبي القاسم بن بابويه الرازي في الأربعين وابن عساكر والرافعي ـ عن سلمان) قال سألتُ رسول الله ﷺ عن الأربعين حديثاً التي قال : من حفظها من أمتي دخل الجنة قلتُ : وما هي يارسول الله ؟ قال ـ فذكره ، وفي آخره : قلت يا رسول الله ما ثوابُ من حَفِظَ هذه الأربعين ؟ قال

حشره اللهُ تعالى مع الأنبياء والعلماء يوم القيامة .

٢٩٤٦٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ ابن عساكر قرأت بخط أبي الحسن الحنائي انبأنا ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم البجلي البلوطي حدثنا حاتم بن مهدي البلوطي حدثنا علي بن الحسين بن اسحاق حدثنا أبيّ حدثنا محمد بن ابراهيم الشامي عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن سلمان قال: سألتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله الأربعين حديثاً التي ذكرت فقال رسول الله ﷺ: من حفِظَها على أمتي دخلَ الجنةَ وحشرَه اللهُ مع الأنبياء والعلماء .

٢٩٤٦٩ ـ ﴿ من مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده قال: أتينا رسول الله ﷺ فقلتُ بأبينا أنتَ وأمّنا يا رسول الله إنا نسمعُ منك الحديثَ ولا نقدِرُ على تأديته كما سمعناه منك فقال النبيُّ ﷺ: إذا لم تُحِلوا حراماً ولا تُحرِّموا حلالاً وأصبتُمُ المعنى فلا بأس (كر).

٢٩٤٧٠ ـ عن صالح بن كيسان قال: اجتمعتُ أنا والزهري ونحن نطلبُ العلم فقال لي: تعال حتى نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ ثم قال: تعال حتى نكتبَ كلُّ ما جاء عن الصحابه فانه سنةٌ، وقلتُ أنا: ليس بِسنةٍ فلا نكتبه فقال: بل هو سنةٌ فكتب

ولم أكتُبْ فأنجَحَ [1] وضيعتُ (يعقوب بن سفيان ، ق في المدخل ، كر) .

٢٩٤٧١ ـ عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : رحِمَ الله من سمِعَ مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعْها فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه (ابن النجار ، كر) .

٢٩٤٧٢ ـ عن السائب بن يزيد قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ لأبي هريرة : لتتركنَّ الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنَّك بأرضِ دوسٍ وقال لكعبٍ : لتتركنَّ الحديثَ أو لألحقنك بأرضِ القردةِ (كر).

٢٩٤٧٣ ـ عن ابن أبي سفيان أنه خطب فقال : يا ناسُ أقِلّوا الرواية عن رسولِ الله ﷺ وإن كنتم تحدثون فتحدثوا بما كان يتحدثُ به في عهدِ عمرَ كان يخيفُ الناسَ في الله (كر) .

٢٩٤٧٤ ـ عن الزهري عن عروة أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتُبَ السنن فاستفتى أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك فأشاروا عليه أن يكتُبَها [2] فطفِقَ عمرُ رضي الله عنه يستخيرُ الله فيها شهراً ، ثم

---

(١) فأنجح : نجح فلان ، وأنجح ، إذا أصاب طَلِبَتَه . ونجحت طَلِبَتَه وأنجحت وأنجحه الله . النهاية ٥/١٨ . ب

(٢) فطفِق : طفِق : بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل ، وهي من أفعال المقاربة . النهاية ٣/١٢٩ . ب

أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال: إني كنتُ أريدُ أن أكتُبَ السنن، وإني ذكرتُ قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتاباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوبُ كتابَ الله بشيءٍ أبداً (ابن عبد البر في العلم).

٢٩٤٧٥ ـ عن ابن وهب قال: سمعتُ مالكاً يُحدثُ أن عمرَ ابن الخطاب أراد أن يكتُب هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال: لا كتابَ مع كتابِ الله (ابن عبد البر).

٢٩٤٧٦ ـ عن يحيى بن جعدة قال: أراد عمر رضى الله عنه أن يكتبَ السنة ثم بدا له أن لا يكتُبها، ثم كتب في الأمصارِ: من كان عنده شيء من ذلك فليمحه (ابو خيثمة وابن عبد البر معاً في العلم).

٢٩٤٧٧ ـ عن قيس بن عبادة قال: سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: من سمع حديثاً فأداهُ كما سمِعَ فقد سَلِمَ (ابن عبد البر).

٢٩٤٧٨ ـ عن عمر رضي الله عنه قال: السنةُ ما سنَّهُ اللهورسوله ﷺ لا تجعلوا خطأ الرأي سنةً للأمَّةِ (ابن عبد البر).

٢٩٤٧٩ ـ عن محمد بن اسحاق قال: أخبرني صالحُ بنُ ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: والله ما ماتَ عمرُ بن الخطاب

حتى بعثَ إلى أصحاب رسول الله ﷺ فجمعهم من الآفاقِ عبد الله ابن حذافة وأبا الدرداء وأبا ذر وعقبة بن عامر فقال: ما هذه الأحاديث التي قد أفشيتم عن رسول الله ﷺ في الآفاق؟ قالوا: أتنهانا؟ قال: لا أقيموا عندي لا والله لا تفارقوني ما عشتُ فنحنُ أعلمُ نأخذُ ونردُّ عليكم فما فارقوه حتى مات (كر).

٢٩٤٨٠ ـ عن الزهري قال: أراد عمر بن الخطاب أن يكتُب السنن فاستخار الله شهراً ثم أصبح فقد عزم له فقال: ذكرتُ قوماً كتبوا كتاباً فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله (ابن سعد).

٢٩٤٨١ ـ عن أسلم قال: كنا إذا قُلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: أخافُ أن أزيد حرفاً أو أُنقصَ حرفاً، إن رسول الله ﷺ قال: من كذبَ عليَّ متعمداً فهو في النار (حم، عد، عق وأبو نعيم في المعرفة والشيرازي في الألقاب).

٢٩٤٨٢ ـ عن قرظة بن كعب قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أقلّوا الحديث عن رسول الله ﷺ وأنا شريكُكم فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (ابن صاعد في طرق حديث من كذَب عليَّ متعمداً وروى صدره الموقوف، الدارمي، ط، ك وابن عبد البر).

٢٩٤٨٣ ـ عن ابن أبي أوفى قال: كُنا إذا أتينا زيد بن أرقم

فنقولُ : حدثنا عن رسول الله ﷺ فيقول : كَبِرنا ونسينا والحديث عن رسول الله ﷺ شديدٌ (كر) .

٢٩٤٨٤ ـ عن البختري بن عبيد عن أبنه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من حدَّث عني حديثاً هو لله عز وجل رضىً فأنا قلتُه وإن لم أكُنْ قلتُه ، قالوا : يا رسول الله ولِمَ ؟ قال : لأن به أُرسِلتُ (كر) .

٢٩٤٨٥ ـ عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال : بلغني حديثٌ عن عليٍّ خفتُ أن أُصيبَ أن لا أجِدَه عند غيره فرحلت حتى قدمتُ عليه العراق فسألتُه عن الحديث فحدثني وأخذ عهداً أن لا أخبرَ به أحداً ولوددتُ لو لم يفعل فاحدِّثكموه (كر) .

٢٩٤٨٦ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : من حفظَ على أمتي أربعين حديثاً ينتفِعون بها بعثَه الله عز وجل يومَ القيامة فقيهاً عالِماً (الجوزقي وأبو الفتح الصابوني والصدر البكري في الأربعين) .

٢٩٤٨٧ ـ عن علي قال : إذا قرأت العِلمَ على العالِمِ فلا بأسَ أن ترويهُ عنه (المرهبي) .

٢٩٤٨٨ ـ عن علي قال : خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال : اللهم ارحمْ خلفائي ـ ثلاث مرات ـ قيل يا رسول الله : ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي ويروون أحاديثي ويُعلِّمونها الناس (طس

والرامهرمزي في المحدث الفاصل وأبو الأسعد هبة الله القشيري وأبو الفتح الصابوني معاً في الأربعين ، خط في شرف أصحاب الحديث والديلمي وابن النجار ونظام الملك في اماليه ونصر في الحجة وأبو علي ابن جيش الدينوري في حديثه) .

كذب الرواية

٢٩٤٨٩ ـ عن عثمان قال : ما يمنعني أن أحدّثَ عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنده ولكني أشهدُ لسمعتُه يقول : من قال عليَّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النارِ (ط ، حم ، ع وصحح) .

٢٩٤٩٠ ـ عن محمود بن لبيد قال : سمعتُ عثمان بن عفان على المنبرِ يقول : لا يحلُّ لأحدٍ يروي حديثاً لم يسمعْ به في عهدِ أبي بكر ولا عهدِ عمر فاني لم يمنعني أن أحدّث عن رسولِ الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنده إلا أني سمعتُه يقولُ : من قال عليَّ مالمْ أقل فقد تبوأ مقعده من النار (ابن سعد ، كر) .

٢٩٤٩١ ـ عن علي قال : إذا حدثتُم عن رسول الله ﷺ حديثاً فَظُنّوا برسولِ الله ﷺ أهناه وأهداه وأتقاهُ (ط ، حم وابن منيع ومسدد والدارمي ، هـ وابن خزيمة والطحاوي ، ع ، حل ، ض) .

٢٩٤٩٢ ـ عن علي قال : إذا حدثتُكم عن رسول الله ﷺ

فلأنْ أخرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أقول مالم يقلْ ، وإذا حدثتُكم فيما بيني وبينكم فان الحربَ خُدعةٌ (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ع وابن جرير وأبو عوانية وابن أبي عاصم ، ق في الدلائل) .

٢٩٤٩٣ ـ عن أبي سعيدٍ قال : كنا نغزو وندعُ الرجل والرجلين لحديثِ رسول الله ﷺ فنجيء من غزاتنا فيحدثونا بما حدَّث به رسول الله ﷺ فنحدِّثُ به نقولُ : قال رسول الله ﷺ (ابن أبي خيثمة ، كر) .

٢٩٤٩٤ ـ عن أبي نضرة قال : قُلنا لأبي سعيدٍ ألا نكتُب منك ما نسمعُ ؟ قال : أتريدون أن تجعلوها مصاحف إن نبيكم ﷺ كان يحدثُنا الحديثَ فنحفظُ فاحفظوا كما حفِظْنا منه (الدارمي ، هق في ، خط في ، ك) .

٢٩٤٩٥ ـ ﴿ مسند أنس) عن محمد بن سيرين قال : كان أنسٌ قليلَ الحديثِ عن رسول الله ﷺ وكان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ حديثاً ففرغَ منه عال : أو كان كما قالَ رسولُ الله ﷺ (حم ، ع والبغوي هق كر) .

٢٩٤٩٦ ـ ﴿ من مسند صهيب ﴾ عن عمرو بن دينار قال حدثني بعضُ ولدِ صهيبٍ أنهم قالوا لأبيهم : مالك لا تحدثنا كما يحدثُ أصحابُ رسول الله ﷺ ؟ قال : أما إني قد سمعتُ كما سَمِعوا

ولكن يمنعُني من الحديثِ حديثٌ سمعتُه من رسول الله ﷺ يقول: من كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ولكن سأحدثُكم بحديثٍ حفِظه قلبي ووعاه سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: أيما رجلٍ تزوج امرأةً ومن نيته أن يذهب بصَداقِها فهو زانٍ حتى يموت وأيُّما رجل بايع رجلاً بيعاً ومن نيتِه أن يذهب بحقه فهو خائنٌ حتى يموت (ع، كر).

٢٩٤٩٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن صيفي بن صهيب قال: قلنا لأبينا صهيبٍ يا أبانا لِمَ لا تحدثُنا عن رسول الله ﷺ كما يحدثُ أصحابُ رسول الله ﷺ؟ قال: أما إني قد سمعتُ كما سَمعوا ولكني يمنعُني من الحديث عنه أني سمعتُه يقول: من كذبَ عليَّ متعمداً كُلِّف يوم القيامة أن يعقِدَ طرفي شعيرةٍ ولن يقدِرَ على ذلك، وسمعتُهُ يقول: من تزوج امرأةً ومن نيتِه أن يذهب بصَداقِها لقيَ اللهَ وهو زانٍ حتى يتوب، وسمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: مَنْ أدانَ بدينٍ وهو يريدُ أن لا يفيَ به لَقِيَ الله سارقاً حتى يتوبَ (كر).

٢٩٤٩٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن سعيد بن زيد قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إن كذباً عليَّ ليسَ ككذبٍ على أحدٍ، من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (كر).

٢٩٤٩٩ ـ عن أسامة بن زيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: من كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النارِ، وذلك أنه بعثَ رجلاً في حاجةٍ فكذَبَ عليه فوجدوه ميتاً لم تقبله الأرض (ابن النجار؛ وفيه الوازع بن نافع ليس بثقة).

آداب العلم متفرقة

٢٩٥٠٠ ـ ﴿مسند الصديق رضى الله عنه﴾ عن محمد بن سيرين قال: لم يكن أحدٌ بعد النبي ﷺ أهيبَ لما يعلمُ من أبي بكر، ولم يكن أحدٌ بعد أبي بكر أهيبَ لما لا يعلمُ من عمرَ، وإن أبا بكر نزلت به قضيةٌ فلم يجد لها في كتاب الله تعالى أصلاً ولا في السنة أثراً فقال: أجتهدُ رأي فان يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأً فمني وأستغفرُ الله (ابن سعد وابن عبد البر في العلم).

٢٩٥٠١ ـ عن عمر قال: احذروا هذا الرأي على الدين فإنما كان الرأيُ من رسول الله ﷺ مصيباً لأنَّ الله تعالى كان يُريهِ وإنما هو منا تكلفٌ وظنٌ وإن الظنَّ لا يُغني من الحق شيئاً (ابن أبي حاتم، ق وابن عبد البر في العلم).

٢٩٥٠٢ ـ عن عمرو بن دينار أن رجلاً قال لعمرَ: بما أراكَ اللهُ؟ قال: مَهْ إنما هذه للنبي ﷺ خاصةً (ابن المنذر).

٢٩٥٠٣ ـ عن عمر قال: لا يُتعلمُ العلمُ لثلاثٍ ولا يتركُ

لثلاثٍ : لا يُتعلم ليمارى به ولا يُباهى به ولا يُرايا به ، ولا يتركُ حياءً من طلبِه ولا زهادةً فيه ولا رضى بالجهل منه (ابن ابي الدنيا) .

٢٩٥٠٤ ـ عن عطاء بن عجلان قال : قال عمر بن الخطاب أوشك أن يُقبضَ هذا العلمُ قبضاً سريعاً ، فمن كان منكم عنده شيء فلينشره غير الغالي فيه ولا الجافي عنه (ابو عبد الله بن منده في مسند ابراهيم ابن ادهم ، عب) .

٢٩٥٠٥ ـ عن ابن سيرين أن عمر قال لأبي موسى : أما بلغني أنك تُفتي الناس ولست بأميرٍ ؟ قال : بلى قال : فَوَلِّ حارَّها[1] منْ تولّى قارَّها (عب والدينوري في المجالسة وابن عبد البر في العلم ، كر) .

٢٩٥٠٦ ـ عن مكحول قال : كان عمر يحدثُ الناسَ ، فاذا رآهم قد تَنابَوْا[2] ومَلُّوا أخذ بهم في غِراس الشجر (ابن السمعاني) .

٢٩٥٠٧ ـ عن أبي حصين قال : إن أحدهم ليفتي في المسألةِ ، ولو وردتْ على عمر بن الخطاب لجمعَ لها أهلَ بدرٍ (كر) .

٢٩٥٠٨ ـ عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : مرَّ جبيرُ بن

---

(١) حارَّها : ومنه حديث الحسن بن علي رضى الله عنهما ، قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة : وَلِّ حارَّها من تَولّى قارَّها ، أي وَلِّ الجَلد من يَلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه . والقارُّ ضد الحارِّ . النهاية ١/٣٦٤ . ب

(٢) تنابَوْا : نبا الشيء عنه : تجافى وتباعد ، وبابه سما . المختار ٥١١ . ب

مطعمٍ على ماءٍ فسألوهُ عن فريضةٍ فقال: لا علم لي، ولكن أرسلوا معي حتى أسألَ لكم عنها فأرسلوا معه فأتى عمرَ، فسأله: فقال من سرَّه أن يكون فقيهاً عالماً فليفعل كما فعل جبيرُ بن مطعم سُئِل عما لا يعلمُ فقال: اللهُ أعلمُ (ابن سعد).

٢٩٥٠٩ ـ عن سعيد بن المسيب قال: كان عمرُ يتعوذُ بالله من معضلةٍ ليس لها أبو حسن (ابن سعد، والمروزي في العلم).

٢٩٥١٠ ـ عن ابن شهابٍ أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي الأشعري أن مُرْ من قِبَلَكَ يتعلمُ العربية فانها تدلُّ على صوابِ الكلامِ، ومُرهم بروايةِ الشعر فإنه يدلُّ على معالي الأخلاقِ (ابن الأنباري).

٢٩٥١١ ـ عن أبي عكرمة قال: كان عمرُ بن الخطاب إذا سمعَ رجلاً يُخطِيء فتحَ عليه، وإذا أصابه بلحْنٍ ضربهُ بالدرَّةِ (ابن الأنباري).

٢٩٥١٢ ـ عن علي بن عيسى بن يونس عن أبي اسحاق قال: وقفَ أعرابيٌّ على رجلٍ وهو يعلمُ آخرَ القرآنَ وهو يقولُ: «أن الله بريءٌ من المشركين ورسولِه» فقال له ـ الأعرابي: واللهِ ما أنزلَ اللهُ هذا على نبيهِ محمدٍ فوثبَ به الرجلُ فلَبَّبَ[1] الأعرابيُّ فقال:

(١) فلبَّب: يقال: لَبَبْتُ الرجلَ ولَبَّبْتُه: وإذا جعلت في عنقه ثوباً =

بيني وبينك عمرُ بن الخطاب ، فذهب به إلى عمرَ فقال له : يا أميرَ المؤمنين إني كنتُ أعلّمُ رجلاً فسمعني هذا أقولُ « أن الله بريء من المشركينَ ورسوله » فقال الأعرابيُّ : واللهِ ما أنزلَ هذا على محمدٍ ، فقال عمر : صدق الأعرابيُّ إنما هي : ورسولُه (ابن الأنباري) .

٢٩٥١٣ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان كانا يتنازعان في المسألة بينهما حتى يقولَ الناظرُ إليهما : لا يجتمعانِ أبداً فما يفترقانِ إلا على أحسنه وأجمله (خط في رواة مالك) .

٢٩٥١٤ ـ عن عمر قال : من رقَّ وجهُه رقَّ علمُه (الدارمي) .

٢٩٥١٥ ـ ﴿ مسند علي رضى الله عنه ﴾ عن علي قال : حدّثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله (خ) .

٢٩٥١٦ ـ عن علي قال : ما أخذ اللهُ ميثاقاً من أهل الجهلِ يُطْلَبُ حتى أخذَ ميثاقاً من أهل العلمِ ببيان العلمِ لأن الجهلَ قبلَ العلمِ (المرهبي في العلم) .

٢٩٥١٧ ـ عن محمد بن كعب قال سأل رجلٌ علياً عن مسألةٍ فقال فيها فقال الرجلُ : ليسَ هكذا ولكن كذا وكذا قال علي :

= أو غيره وجررته به . وأخذت بتلبيب فلان ، إذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره . والتلبيب : مجمَع ما في موضع اللَّبَب من ثياب الرجل . النهاية ٤/٢٢٣ . ب

أصبتَ وأخطأتُ « وفوق كل ذي علمٍ عليم » (ابن جرير وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥١٨ ـ عن عبد الله بن بشير أن عليَّ بن أبي طالب سُئِلَ عن مسألةٍ فقال : لا علم لي بها ثم قال : وأبردُها على الكبد سُئِلتُ عما لا أعلمُ فقلتُ : لا أعلمُ (سعدان بن نصر في الرابع من حديثه) .

٢٩٥١٩ ـ عن خالد بن عرعرة قال : سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقولُ : ألا رجلٌ يسألُ فينتفعَ وينفعَ جُلساءه (ابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٢٠ ـ عن علي قال : إن من حق العالم أن لا تُكثرَ عليه السؤال ولا تُعْنِتَهُ [١] في الجواب ، وأن لا تُلِحَّ عليه إذا أعرضَ ، ولا تأخذ بثوبهِ إذا كسلَ ، ولا تشيرَ إليه بيدك ، وأن لا تغمزَه بعينيك ، وأن لا تسألَ في مجلسه وأن لا تطلب زلتَه وإن زلَّ تأنيتَ أوْبتَه [٢] وقبلتَ فيئتَه ، وأن لا تقول قال فلانٌ خلاف قولك وأن لا تُفشي له سراً ، وأن لا تغتابَ عنده أحداً وأن تحفظَه شاهداً وغائباً وأن تعمَّ القوم بالسلامِ وأن تخصَّه بالتحية ، وأن تجلسَ بين يديه وإن كانت له حاجةٌ سبقتَ القوم إلى خدمته وأن لا تملَّ من

---

(١) تُعْنِتَه : أي تشق عليه . النهاية ٣/٣٠٧ . ب

(٢) أوْبته : آب : رجع ، وبابه قال ، وأوْبة وإياباً أيضاً ، والأواب : التائب . المختار ٢٣ . ب

طول صحبته إنما هو كالنخلة تنتظرُ متي يسقطُ عليك منها منفعةٌ ، وإن العالمَ بمنزلة الصائم المجاهدِ في سبيل الله ، فاذا ماتَ العالمُ انثلمتْ في الإسلام ثلمةٌ لا تُسدُّ إلى يومِ القيامة وطالبُ العلم يشيعهُ سبعون ألفاً من مُقربي السماء (المرهبي وابن عبد البر في العلم).

٢٩٥٢١ ـ عن الحارث الأعور قال : سُئِل عليٌّ بن أبي طالب عن مسألةٍ فدخلَ مبادراً ثم خرجَ في حذاء ورداء وهو متبسمٌ فقيل له : يا أميرَ المؤمنين إنك كنت إذا سُئلتَ عن مسألةٍ تكونُ فيها كالسكةِ المحماة ،قال:إني كنتُ حاقناً ولا رأي لحاقنٍ ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلاتُ تصدينَ لي ... كشفتُ حقائقَها بالنظرْ
فان رُؤيتْ في مُحيا الصوا ... ب عمياءَ لا يجتليها البصَرْ
مقنعـةَ بغيوبِ الأمـورِ ... وضعتُ عليها صحيح الفِكرُ
لساناً كشقشقةِ الأريحـ ... ـيِّ أو كالحسامِ اليماني الذَّكرْ
وقلباً إذا استنطقتْهُ الفنو ... نَ أبرَّ عليها بباهي الدُّرر
ولستُ بإمَّعةٍ في الرجال ... يُسائلُ هذا وذا ما الخبرْ
ولكنني مُذْ رِبُ الأصغرين ... أبيّنُ مع ما مَضى وما غَبَرْ

(ابن عبد البر في العلم)[1] .

---

(١) أورد هذا الحديث ابن عبد البر في كتابه : جامع بيان العلم وفضله (١١٣/٢) وشرح معني الأبيات للالفاظ الضرورية .ص

٢٩٥٢٢ ـ عن علي قال : تزاوروا وتدارسوا الحديثَ ولا تتركوه يُدرسَ [١] (خط في الجامع) .

٢٩٥٢٣ ـ عن أبي الطفيل قال : سمعتُ علياً يقول : أيها الناس تُحبون أن يُكذَّب اللهُ ورسوله ؟ حدِّثوا الناس بما يعرفون ودَعوا ما يُنكرون (خط فيه) .

٢٩٥٢٤ ـ عن علي قال : قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء (الدينوري والديلمي) .

٢٩٥٢٥ ـ عن علي قال : تعلَّموا العلم ، فإذا علمتموه فاكظِموا عليه ولا تخلطوه بضحكٍ وباطلٍ فتَمجَّه [٢] القلوب (عم في الزهد ، خط في الجامع) .

٢٩٥٢٦ ـ عن حذيفة قال : إنما يُفتي أحدُ ثلاثةٍ : من عرف الناسخَ والمنسوخَ أو رجلٌ وَلي سلطاناً فلا يجدُ من ذلك بُدّاً ، أو مُتكلِّفٌ (كر) .

٢٩٥٢٧ ـ عن الحسن بن جابرٍ قال : سألتُ أبا أُمامةَ عن كتاب

---

(١) يُدْرَس : وفي الحديث « تدارسوا القرآن » أي اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه . يقال : درس يدرس درساً ودراسة . وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء . النهاية ٢/١١٣ . ب

(٢) فتمجه : مج الشراب من فيه : رمى به ، وبابه ردّ . المختار ٤٨٧ . ب

العلمِ فلم يَرَ به بأساً (كر) .

٢٩٥٢٨ ـ عن أبي الدرداء قال : لا يفقهُ الرجلُ كُلَّ الفقهِ حتى يمقتَ الناس في جنبِ الله ثم يرجعَ إلى نفسِه فيكونَ لها أشدَّ مقتاً (كر) .

٢٩٥٢٩ ـ عن أبي الدرداء قال : لا يكون عالماً حتى يكون متعلماً ولا يكونُ بالعلمِ عالماً حتى يكون به عاملاً (كر) .

٢٩٥٣٠ ـ عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدَّث بالحديثِ عن رسولِ الله ﷺ قال : اللهم إن هكذا فشَكْلَهُ [1] (ع والروياني ، كر) .

٢٩٥٣١ ـ عن حميد بن هلال عن أبي رفاعة قال : انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب فقلت : يا رسول الله رجلٌ غريبٌ جاء يسألُ عن دينِه لا يدري ما دينُه فجاء رسولُ الله ﷺ وترك خطبته ، ثم أتى بكرسي خِلْتُ قوائمَهُ حديداً فصعدَ رسولُ الله ﷺ فجعل يعلِّمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته فأتمَّها (طب وابو نعيم ـ عن أبي رفاعة العدوي) .

---

(١) فشكله : شَكَلْتُ الكتاب : قيدته بالإعراب . ويقال أيضاً : أشكلت الكتاب بالألف ، كأنك أزلت به عنه الاشكال والالتباس وهذا نقلته من غير سماع . الصحاح للجوهري ٥/١٧٣٧ . ب

٢٩٥٣٢ ـ عن أبي سعيد قال : عهد إلينا رسولُ الله ﷺ فقال: لا أعرِفَنَّ رجلاً منكم علِمَ علماً فكتمهُ فرقاً مِنَ الناسِ (كر).

٢٩٥٣٣ ـ عن أبي سعيد أنه كان إذا أتاه هؤلاء الأحداثُ قال: مرحباً بوصيةِ رسول الله ﷺ أمرنا رسول الله ﷺ أن نوسِّع لهم في المجلس ، ونفقِّههم الحديثَ فانكم خلوفنا والمحدثونَ بعدنا وكان مما يقولُ للحدثِ : إذا أنتَ لم تفهم الشيءَ استفهميه فانك أن تقومَ وقد فهمته أحبُ إليَّ منْ أن تقوم ولم تفهمْه (ابن النجار).

٢٩٥٣٤ ـ عن أبي هارون العبدي قال: كنا إذا أتينا أبا سعيدِ الخدري قال : مرحباً بوصيةِ رسول الله ﷺ ، قلنا : وما وصيةُ رسول الله ﷺ ؟ قال : قال لأصحابه :الناسُ لكم تبعٌ وسيأتيكم أقوامٌ من أقطارِ الأرض يتفقهون ؛ فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً وعلموهم مما علمكمُ اللهُ (ابن جرير ، كر) وفي لفظ : سيأتيكم أقوامٌ من أطرافِ الأرضينَ يسألونكم عن الدينِ فاذا جاؤكم فأوسِعوا لهم واستوصوا بهم خيراً وعلموهم)

٢٩٥٣٥ ـ عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ : إنه سيأتيكمُ ناسٌ من إخوانكم يتفقهون ويتعلمون فعلِّموهم ، ثم قولوا : مرحباً مرحباً ادنوا (كر).

٢٩٥٣٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : يا ابنَ عباس

لا تُحدث حديثاً لا تحمله عقولُهم فيكون فتنةً عليهم (الديلمي).

٢٩٥٣٧ ـ عن عثمان بن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: قالوا يا رسول الله ما نسمعُ منكَ نحدّثُ به كلَّه؟ فقال: نعم إلا أن تُحدّثَ قوماً حديثاً لاتضبطُه عقولهم فيكون على بعضهم فتنةً، فكان ابنُ عباس يُكِنُّ أشياءَ يُفشيها إلى قومٍ (عق، كر؛ قال عق: عثمان بن داود مجهول ينقل الحديث ولا يتابعه على حديثه ولا يعرف إلا به).

٢٩٥٣٨ ـ عن ابن عباس قال: خذوا الحكمةَ ممن سمعتموها فانه قد يقولُ الحكمةَ غيرُ الحكيم وتكونُ الرميةُ من غيرِ رامٍ (العسكري في الأمثال).

٢٩٥٣٩ ـ ﴿مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما﴾ قلتُ يا رسول الله أُقيّدُ العلمَ؟ قال. نعم يعني كتابته (كر).

٢٩٥٤٠ ـ عن ابن مسعودٍ قال: إن الناسَ كلَّهم قد أحسَنوا القولَ فمن وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظَّه، ومن خالفَ قوله فعله فانما يُوبّخُ نفسَه (كر).

٢٩٥٤١ ـ عن ابن مسعود قال: لو أن أهل العلمِ صانوا العلمَ ووضعوه عند أهلِه لسادوا أهل زمانِهم ولكنهم وضعوهُ عند أهلَ الدنيا لينالوا من دُنياهم فهانوا عليهم سمعتُ نبيكم ﷺ يقولُ: من

جعل الهموم همًا واحداً همَّ المعادِ كفاهُ الله سائرَ الهمومِ ، ومن شعبته الهمومُ أحوالُ الدنيا لم يُبالِ الله في أيِّ أوديتها هلك (كر).

٢٩٥٤٢ - عن ابن مسعود قال: قولوا خيراً تُعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ولا تكونُوا عجلاءَ مَذاييعَ [١] بُذُراً [٢] (عب ، كر).

٢٩٥٤٣ - عن ابن مسعود قال: كفى بخشيةِ الله عِلماً وكفى بالاغترارِ بالله جهلاً (كر).

٢٩٥٤٤ - عن عدي أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطعِ الله ورسوله فقد رشدَ ، ومن يعصِهما فقد غوى قال رسول الله ﷺ: قُلْ ومن يعصِ الله ورسوله (ش ، حم).

٢٩٥٤٥ - ﴿ مسند علي رضى الله عنه ﴾ عن أبي البختري وزاذان قالا: قال عليٌّ وأبردُها على الكبدِ إذا سئلتُ عما لا أعلمُ أن أقولَ: الله أعلمُ (الدارمي ، كر).

٢٩٥٤٦ - عن علي قال: ألا أخبرُكم بالفقيهِ حقَّ الفقيهِ ؟ من لم يُؤيس الناس من رحمةِ الله ولم يرخِّص لهم في معاصي الله تعالى ،

---

(١) مذاييع: هو جمع مذياع ، من أذاع الشيء إذا فشاه. النهاية ٢/١٧٤. ب

(٢) بُذُراً: جمع بَذور. يقال: بذرت الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب: أي فشيته وفرقته. النهاية ١/١١٠. ب

ألا لا خيرَ في عملٍ لا فقه فيه ، ولا خيرَ في فقهٍ لا ورعَ فيه ، ولا قراءةً لا تدبر فيها ألا إن لكل شيء ذروةً ، وذروةُ الجنةِ الفردوسُ هي لمحمدٍ ﷺ (الجوهري).

أدب الكتابة

٢٩٥٤٧ ـ عن عمر قال : شر الكتابةِ المشقُ وشرُّ القراءةِ الهذرمةُ ، وأجودُ الخطِّ أبْيَنُه (ابن قتيبة في غريب الحديث ، خط في الجامع).

٢٩٥٤٨ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن الخطاب كتبَ إلى معاذ بن جبل بكتابٍ ، فأجابه معاذُ بن جبل فكان كتابه إليه من معاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب (كر وعبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا).

٢٩٥٤٩ ـ عن عمرَ قال : تَرِّبوا صُحفكم أنجَحُ لها (ش).

٢٩٥٥٠ ـ عن أبي هلال قال حدثني رجلٌ من باهلة أنَّ كاتب أبي موسى كتبَ إلى عمر فكتبَ من أبي موسى فكتبَ عمرُ : إذا أتاكَ كتابي هذا فاجلِدْه سوطاً واعزِلْه من عملك (ابن الأنباري ، ش).

٢٩٥٥١ ـ عن عمر قال : قيدوا العلمَ بالكتابِ (ك والدارمي).

٢٩٥٥٢ ـ عن ابن المسيب قال : أولُ من كتب التأريخَ عمرُ لسنتين ونصفٍ من خلافته ، فكتبَ لستَ عشرة من الهجرةِ

بمشورةِ علي بن أبي طالب (خ في تاريخه ، ك).

٢٩٥٥٣ ـ عن ابن المسيب قال : قال عمرُ : متى نكتُب التأريخَ فجمعَ المهاجرينَ فقال له عليٌّ : من يومَ هاجرَ النبيُّ ﷺ وتركَ أرضَ الشركِ ففعلهُ عمر (خ في تأريخه الصغير ، ك).

٢٩٥٥٤ ـ عن الشعبي قال : كتبَ أبو موسى إلى عمر : إنه يأتينا من قِبلِكَ كُتبٌ ليس لها تاريخٌ فأرّخْ ، فاستشارَ عمرُ في ذلك ، فقال بعضُهم : أرّخ لمبعثِ رسولِ الله ﷺ ، وقال بعضُهم لوفاته ، فقال عمر : لا بل نؤرخ لمهاجره فان مهاجرَه فرقَ بين الحقِ والباطلِ (كر).

٢٩٥٥٥ ـ عن أبي الزناد قال : استشارَ عمرُ في التاريخ فأجمعوا على الهجرةِ (كر).

٢٩٥٥٦ ـ عن ابن سيرين أنَّ رجلاً من المسلمين قَدِمَ منْ أرضِ اليمن فقال لعمر : رأيتُ باليمن شيئاً يُسمونه بالتاريخِ يكتبون من عامِ كذا من شهرِ كذا فقال عمرُ : إن هذا لحسنٌ فأرّخوا ، فلما أجمعَ على أن يؤرخ شاورهم فقال قومٌ : بمولد النبي ﷺ ، وقال قومٌ : بالمبعثِ ، وقال قومٌ : حين خرج مهاجراً من مكة ، وقال قائل : لوفاتِه حين توفيَ فقال قومٌ : أرخوا خروجه من مكة إلى المدينة ، ثم بأيِّ شيءٍ نبدأ فنُصيّرُه أولَ السنةِ ، فقالوا : رجبٌ

فان أهلَ الجاهليةِ كانوا يعظمونه وقال آخرون : شهرُ رمضانَ وقال بعضُهم : ذو الحجةِ ، وقال آخرون : الشهرَ الذي خرج من مكةَ ، وقال آخرون : الشهرُ الذي قدِم فيه ، فقال عثمانُ : أرّخوا من المحرمِ أولَ السنةِ وهو شهرٌ حرامٌ ، وهو أولُ الشهورِ في العدةِ ، وهو منصرفُ الناسِ عن الحجِّ ، فصيروا أولَ السنةِ المحرمَ ، وكان ذلك سنة سبعَ عشرةَ في ربيعٍ الأولِ (ابن أبي خيثمة في تاريخه).

٢٩٥٥٧ ـ عن الشعبي قال : أولُ ما كتب النبيُّ ﷺ كتبَ : باسمك اللهم فلما نزلت « بسم اللهِ مَجْراها ومرسها » كتب بسمِ الله فلما نزلتْ « إنه من سليمانَ وإنه بسمِ الله الرحمن الرحيم» كتبَ بسمِ الله الرحمنِ الرحيم (ش) .

٢٩٥٥٨ ـ ﴿ مسند علي رضى الله عنه ﴾ عن سعيد بن أبي سكينة قال : بلغني أنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ نظر إلى رجل يكتبُ بسمِ الله الرحمن الرحيم فقال : جَوِّدْها فإن رجلاً جَوَّدها فَغُفِرَ له (الختلي) .

٢٩٥٥٩ ـ عن أبي حكيمة العبدي قال: كنتُ أكتبُ المصاحف بالكوفةِ فيمرُّ علينا عليٌّ فيقومُ فينظرُ فقال : اجْلُ [1] قلمَك فقطعتُ منه ، ثم كتبتُ وهو قائمٌ فقال : نَوِّرْه كما نوّره اللهُ ، وفي لفظ

(١) اجْلُ : جلا السيف ، أي : صقله . المختار ٨١ . ب

فقال : هكـذا نَوِّروا ما نور اللهُ (ابو عبيد في فضائله وابن أبي داود في المصاحف) .

٢٩٥٦٠ ـ عن أبي حكيمة العبدي قال : أتى عليَّ عليٌّ وأنا كاتبٌ مُصحفاً فجعلَ ينظرُ إلى كتابي قال اجْلُ قلمكفقضمْتُ (١) قَضْمَةً ثم جعلتُ أكتبُ فنظرَ عليٌّ فقال : نَعمْ نَوِّره كما نوَّره الله (هب ، ص) .

٢٩٥٦١ ـ ﴿ مسند انس ﴾ عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لكاتبه : إذا كتبتَ فضع قلمك على أذنِك ؛ فانه أذكَرُ لك (عمرو بن الأزهر ؛ قال ن وغيره : متروك ، وقال حم : يضع الحديث ، وقال خ : يرمى بالكذب) .

٢٩٥٦٢ ـ عن علي قال : الخطُّ علامةٌ فكلُّ ما كان أبينَ كانَ أحسنَ (خط في الجامع) .

٢٩٥٦٣ ـ عن علي أنهُ قال لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع : ألقِ دواتَك وأطلْ شقَّ قلمِك ، وافرَجْ بين السطورِ وقرمِطْ (٢)

---

(١) فقضمت : القضم : الأكل بأطراف الأسنان . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذت السواك فقضمتُه وطيبتُه » أي مضغته بأسنانها ولينته . النهاية ٤/٧٨ . ب

(٢) وقرمِطْ : القرمطة في الخط : مقاربة السطور . المختار ٤١٩ . ب

بينَ الحروف (خط فيه) .

٢٩٥٦٤ ـ عن عوانة بن الحكم قال : قال علي لكاتبه : أطل جَلَفةَ [١] قلمك وأسمِنْها وأيمنْ قَطَّتَك [٢] وأسمعني طنينَ النونَ ، وحورِ الحاءَ وأسمِن الصاد وعرّج العينَ واشقق الكافَ وعظم الفاءَ ورتل اللامَ وأسلس الباءَ والتاءَ والثاءَ وأقم الزايَ وعلّ ذنبها واجعل قلمك خلفَ أذنك يكون أذكرَ لك (خط ؛ وفيه الهيثم ابن عدي ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش متهمان) .

٢٩٥٦٥ : عن ميمون بن مهران قال : رُفِعَ إلى عمر صكٌّ محاه شمبانُ فقال : أيُّ شعبانَ الذي يجيء أو الذي مضى أو الذي هو آتٍ ؟ ثم قال لأصحاب النبي ﷺ : ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التاريخ ، فقال بعضُهم : اكتُبوا على تاريخِ الروم ، فقالوا : إن الرومَ يطولُ تأريخُهم ويكتُبون من ذي القرنين فقال : اكتُبوا على تاريخِ فارسَ فقال : إن فارسَ كلما قام ملكٌ طرح من كان قبله فأجمعَ رأيهم على أن الهجرة كانت عشرَ سنين ، فكتبوا التاريخَ من

---

(١) جَلَفة : الجَلْف : القَشر . جَلَف الشيء يجلَفه جَلْفاً : قشره . لسان العرب ٩ ٣٠ . ب

(٢) قَطَّتَك : قطَطْتَ القلم قَطاً من باب قتل قطعت رأسه عَرضاً في بريه : والقطُّ : الكتاب والجمع قُطوط مثل حمل وحمول . المصباح ٢/٦٩٧ .ب

هجرة النبي ﷺ (خ في الأدب ، ك)[1] .

٢٩٥٦٦ ـ عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاويةُ ألقِ الدواةَ وحَرِّفِ[2] القلمَ وانصِبِ[3] الباءَ وفرِّقِ السينَ ولا تغورِ الميمَ وحَسِّنِ اللهَ ومُدَّ الرحمن ، وجوِّدِ الرحيم ، وضع قلمك على أذنك اليسرى فانه أذكرُ لكَ (الديلمي) .

الكتاب الثاني من حروف المعجم

كتاب العتاق من قسم الأقوال

وفيه فصلان

الفصل الأول في الترغيب فيه والاهتمام

٢٩٥٦٧ ـ من أعتقَ رقبةً مسلمةً أعتقَ اللهُ بكلِّ عضوٍ منها عضواً منه من النار حتى فرْجَهُ بفرجه (ق ، ت[4] ـ عن أبي هريرة)

٢٩٥٦٨ ـ من أعتق شقيصاً من مملوكٍ فعليه خلاصُه في ماله ، فان لم يكن له مالٌ قُوِّم المملوكُ قيمةَ عدلٍ ، ثم استسعى غير

---

(١) أورد البخاري في صحيحه حديثاً في باب التاريخ ومن أين أرخوا التاريخ ٥/٨٧ . ص

(٢) وحرّف : تحريف القلم : قطعُه مُحرّفاً . المختار ٩٩ ب

(٣) وانصب : نصبت الخشبة نصباً من باب ضرب أقمتها . المصباح المنير ٢/٨٣٣ ب

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب العتق باب فضل العتق رقم (١٥٠٩) . ص